

## تفسير السمعاني

@ 10 @ ( ^ ) وقالوا لو كنا نسمع أو نعقل ما كنا في أصحاب السعير ( 10 ) فاعرفوا

بذنهم فسحقا لأصحاب السعير ( 11 ) إن الذين يخشون ربهم بالغيب . . .

قوله تعالى : ( ^ ) وقالوا لو كنا نسمع أو نعقل ( أي : نسمع سماع من يميز ويتفكر ، ونعقل عقل من يتدبر وينظر ) ( ^ ما كنا في أصحاب السعير ) والمعنى : أنا لم نسمع الحق ولم نعقله أي : لم ننتفع بأسماعنا وعقولنا . . .

وفي بعض الغرائب من الأخبار : أن النبي قال : ' لكل شيء دعامة ، ودعامة الدين العقل ' . . .

وروى أيضا أن النبي قال : ' إن الرجل يكون من أهل الجهاد وأهل الصلاة وأهل الصيام ، ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ، وإنما يجازى يوم القيامة على قدر عقله ' وهو حديث حسن الإسناد . . .

قوله تعالى : ( ^ فاعترفوا بذنبهم ) أي : بذنوبهم ، واحد بمعنى الجمع ، وقوله : ( ^ فسحقا لأصحاب السعير ) أي : بعدا ، يقال : مكان سحيق أي : بعيد . . . وعن مجاهد : السحق اسم واد في جهنم . . .

قوله تعالى : ( ^ إن الذين يخشون ربهم بالغيب ) أي : بالوعد والوعيد الذي غاب عنه ، ويقال : بالجنة والنار ، ويقال : في الخلوات .